

الأسواق الحدودية، مضيافاً: أن هناك ما قيمته ٧٨٠ مليار دولار من النفط في آبار محافظة إيلام، إضافة إلى ٤٣٩ كيلومتراً من الحدود المشتركة مع العراق.

وفي ختام كلمته، أكد همتي أنه إلى جانب خلق فرص العمل وتنمية ريادة الأعمال في منطقة مهران الحرة، من المتوقع أيضاً تعزيز ملف زيارة الأربيعين من قبل المنطقة الحرة، داعياً المستثمرين إلى القدوم إلى هذه المنطقة. وأوضح أن العديد من الشركات الإنتاجية في البلاد يمكنها إنشاء فروع في منطقة مهران الحرة لتسهيل التصدير إلى العراق وخفض تكاليف النقل، بل ويمكن حتى التصدير إلى الدول العربية في المنطقة بعلامات تجارية عراقية انطلاقاً من منطقة مهران الحرة.

#### أين تقع منطقة مهران الحرة؟

تم الاعتراف بمعبر مهران كمعبر رسمي في عام ٢٠٠٠ م. وبعد ذلك في عام ٢٠٠٣ بدأت عملية إنشاء البنية التحتية وانطلقت مسيرة التبادل التجاري. وتقع مدينة مهران الحدودية على بُعد نحو ٢٣٠ كيلومتراً من بغداد عاصمة العراق، وأصبحت اليوم مركزاً للأنشطة التصديرية وحركة الزوار مع الجار الغربي إيران.

وتعدّ منطقة مهران الحرة واحدة من سبع مناطق حرة جديدة تم إبلاغها في مايو/أيار ٢٠٢١ من قبل مجمع تشخيص مصلحة النظام، وألتمت الحكومة بإطلاقها. وتشمل هذه المناطق السبع الجديدة: إينيشه برون في محافظة كستان، ومهران في محافظة إيلام، وأردبيل، وسيستان في محافظة سيستان وبلوشستان، وبانه - مريوان في محافظة كردستان، زوشهر، وقصر شيرين في محافظة كرمانشاه.

للمنطقة، مشيراً إلى أن الحكومة لا تقدم تمويلاً للمناطق الحرة، وعليها أن تعتمد على إيراداتها الذاتية. وشدد مسرور على ضرورة ربط خط السكك الحديدية بمهران، بحيث يمكن تنفيذ جزء من الترانزيت السككي من سرخس وآسيا الوسطى إلى العراق عبر هذه المنطقة.

#### طاقة كبيرة يجب استثمارها

وفي سياق متصل، قال المدير التنفيذي لمنطقة مهران الحرة، مهدي رعيبي، إن إطلاق المناطق الحرة الجديدة كان يواجه بعض الاعتبارات، وكان من الضروري تحديد نطاقات واضحة ومحددة لها. وأضاف: أن هناك برامج جيدة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وقد جرى تدقيق المخطط الشامل لمنطقة مهران الحرة وحصر ملاحظاته.

وأشار رعيبي إلى وجود خطط مفصلة في مجالات اللوجستيات والتراخيص والجمارك، إضافة إلى إنشاء ممرات جديدة واستكمال الممرات الدولية، وتوفير فرص عمل مستدامة، ومنع تضخم الجهاز الإداري ضمن برنامج العمل.

بدوره، قال ممثل أهالي إيلام وإيوان وشيروان وتشرداول ومهران في مجلس الشورى الإسلامي، فريدون همتي، إن سكان المحافظة كانوا بانتظار إطلاق منطقة مهران الحرة، مضيافاً: إن عدم تفعيلها خلال السنوات الماضية كان بلا مبرر. وأوضح أن إطلاق هذه المنظمة في الحكومة السابقة تأخر بسبب تعيين مجلس الإدارة، في حين كان ينبغي أن تبدأ العمل قبل عام أو عامين.

وأشار همتي إلى أن هذه المحافظة تتمتع بحدود مشتركة مع العراق، وهو ما يشكل طاقة كبيرة يجب استثمارها عبر تفعيل العديد من

### مسؤول: هناك ما قيمته ٧٨٠ مليار دولار من النفط في آبار محافظة إيلام، إضافة إلى ٤٣٩ كيلومتراً من الحدود المشتركة مع العراق

أفضل المناطق للتجارة البرية، بل ويمكن إدخال البضائع الصينية عبر سرخس ثم تمريرها من مهران إلى العراق، مشدداً على أن تحقيق هذا الهدف يتطلب تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية.

وقال أمين المجلس الأعلى للمناطق الحرة: أنه لا ينبغي منح القدرات والإمكانات الخاصة بالمنطقة إلى مناطق حرة أخرى، لأن ذلك يعني تحويل جزء من إيراداتها الذي واصفاً هذا الأمر بالخطأ الذي وقعت فيه بعض المناطق الحرة حديثة التأسيس. وأوضح أنه رغم أن النشاط في معبر مهران يتركز أساساً على الصادرات مقابل واردات أقل، إلا أن جزءاً من احتياجات البلاد يجب تأمينه من العراق بما يدر دخلاً



وتوجّه لإنشاء مناطق مشتركة مع تركيا وباكستان والعراق

## من حدود رسمية إلى محور استراتيجي..

## مهران تعزز الدبلوماسية الاقتصادية الإيرانية

منطقة حرة مشتركة مع تركيا وباكستان، على أن يكون العراق التبادل التجاري الحالي مع العراق يتم عبر معبر مهران الحدودي. ويتبين مسرور أنه من المقرر الحصول على موافقة مجلس الوزراء لإنشاء

مهران الحرة، قائلاً: إن العراق يتمتع بإمكانات كبيرة، ويجب إيلاؤه اهتماماً خاصاً، موضحاً أن جزءاً من التبادل التجاري الحالي مع العراق يتم عبر معبر مهران الحدودي. ويتبين مسرور أنه من المقرر الحصول على موافقة مجلس الوزراء لإنشاء

ثالث منطقة حرة مشتركة مع الدول المجاورة. وأشار مسرور إلى أن المنطقة الحرة يجب أن تكون مركزاً لتعزيز التجارة العراقية، مؤكداً ضرورة تسريع وتيرة العمل فيها، معرباً عن أمله في أن تتحوّل مهران بعد تركيا وباكستان إلى

الوقاف: أعلن أمين المجلس الأعلى للمناطق الحرة، رضا مسرور، عن الانطلاق الرسمي لنشاط منطقة مهران الحرة على الحدود الإيرانية - العراقية، مؤكداً ضرورة تسريع وتيرة العمل فيها، معرباً عن أمله في أن تتحوّل مهران بعد تركيا وباكستان إلى

#### وفقاً لإحصائيات "الفاو"

### إيران ضمن الدول الخمس الأوائل المنتجة للتمور في العالم



يُعدّ التمر أحد رموز التغذية التقليدية خلال شهر رمضان المبارك للمسلمين؛ فهو منتج يرتبط منذ القدم بالثقافة الإسلامية والشعائر الرمضانية، ويُعدّ حسب السنة النبوية أول طعام يتناوله الصائم بعد أذان المغرب. كما أن قيمته الغذائية العالية وسهولة هضمه تجعلان منه خياراً مثالياً لإنهاء ساعات الصيام الطويلة.

من الناحية العلمية، يزخر التمر بالسكريات الطبيعية التي تعوض بسرعة الطاقة المفقودة في الجسم. وتساهم المعادن والألياف الموجودة في هذه الثمرة في تحقيق توازن الجسم خلال فترة الصيام. وهذه الخصائص جعلت من التمر ليس مجرد غذاء تقليدي فحسب، بل سلعة استراتيجية في مجال الأمن الغذائي وتنويع سلة استهلاك الأسر. كما أن قدرته على التخزين لفترات طويلة دون فقدان ملحوظ لقيمته الغذائية رسخت مكانته في التجارة العالمية.

وتُظهر إحصائيات عام ٢٠٢٤ الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة "الفاو"، ومنظمة التجارة العالمية، والبنك الدولي، أن الدول العربية لا تزال تهيمن بشكل ملحوظ على إنتاج وتجارة التمور العالمية؛ على الرغم من أن إيران أيضاً مكانة هامة ومؤثرة في هذه المنافسة.

#### إيران ضمن أكبر قوى منتجة للتمور في العالم

وفقاً لإحصائيات منظمة "الفاو"، حلت المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٢٤ في المرتبة الأولى عالمياً بإنتاج بلغ ١/٩٢ مليون طن من التمور. تلتها مصر في المرتبة الثانية بـ ١/٧٥ مليون طن، ثم الجزائر في المرتبة الثالثة بـ ١/٣٣ مليون طن.

بـ ٩٥/٥٧ مليون دولار، واندونيسيا بـ ٧٩/٧٤ مليون دولار ضمن قائمة أكبر المستوردين. وبين الدول العربية، يُعدّ المغرب أكبر مستورد، تليه قطر بـ ٣٢ مليون دولار، والكويت بـ ٣١ مليون دولار، والأردن بـ ٢٨/٦٥ مليون دولار، ومصر بـ ٢٠ مليون دولار، ولبنان بـ ١٣/٤١ مليون دولار، وموريتانيا بـ ١٠/٨٧ مليون دولار، والبحرين بـ ٩/٧٣ مليون دولار، وتونس بـ ٣٨٤/٦٢ دولار، وأخيراً السعودية بـ ٣٦٦/٩٩ دولار.

#### إيران.. قدرة على القفز في سوق التمور العالمية

على الرغم من أن إيران تُعدّ رابع أكبر منتج للتمور في العالم، إلا أن اسمها لا يظهر ضمن قائمة أكبر عشرة مصدريين من حيث القيمة التصديرية؛ وهي قضية تشير إلى وجود قدرة كبيرة لتطوير صناعات التعبئة والتغليف، والعلامات التجارية، والمعالجة، والتوغل في أسواق جديدة. ونظراً لنمو الطلب العالمي، وتنوع المناخ في إيران، والجودة العالية للأصناف المختلفة من التمور الإيرانية، يُعتقد الخبراء أنه من خلال وضع سياسات مستهدفة في مجال التجارة الخارجية، وتسهيل عملية التصدير، وتعزيز سلسلة القيمة، يمكن زيادة حصة إيران من سوق تجارة التمور العالمية الذي تبلغ قيمته مئات الملايين من الدولارات بشكل ملحوظ. لم يعد سوق التمور اليوم مجرد تقليد رمضاني؛ بل هو فرصة اقتصادية كبيرة يمكن أن تتحول، بالنسبة لاقتصادات المنطقة بما فيها إيران، إلى منصة انطلاق للصادرات غير النفطية.

العالمي المتزايد. وقد أدى تطوير زراعة وتصدير التمور إلى ترسيخ مكانة هذه الدول على خريطة التجارة العالمية، مما ضاعف الأهمية الاقتصادية لهذا المنتج التقليدي.

#### منافسة بملايين الدولارات في سوق التصدير

إستناداً إلى بيانات أداة "حلول التجارة المتكاملة عالمياً" التابعة للبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، حصلت المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٢٤ على أعلى قيمة صادرات في العالم، حيث صدرت ٣٥١/٤٨٩ طناً من التمور بقيمة ٤٥٢/٢١ مليون دولار. ومن بين الدول العربية، حققت السعودية وتونس ومصر والأردن أعلى إيرادات تصديرية، تليها المغرب بـ ١٧/٧٦ مليون دولار، ولبنان بمليوني دولار، والبحرين بـ ٤١٥/٣١٠ دولار، والكويت بـ ٢٢٣/٣١٠ دولار.

شهد سوق استيراد التمور في عام ٢٠٢٤ وجهًا متنوعاً أيضاً. تصدر الاتحاد الأوروبي قائمة المستوردين بقيمة واردات بلغت ٤٤٤/١٨ مليون دولار. وتحتل الهند المرتبة الثانية كأكبر مستورد في العالم بـ ٢٨٦/١٨ مليون دولار (٥٢٦/٥٩٦ طناً). وفي هذا السياق، أصبح المغرب ثالث أكبر مستورد للتمور في العالم بواردات بلغت ٢٤٧/٧٧ مليون دولار وكمية ١٣٨/٤٥٠ طناً، وهو تطور مهم في الميزان التجاري لهذا المنتج. بعد المغرب، تأتي فرنسا بـ ١٢٤/١٥ مليون دولار، وتركيا بـ ١١٢/٣٦ مليون دولار، وهولندا بـ ١٠٦/٦٩٦ مليون دولار، والولايات المتحدة بـ ٩٢/٨٢ مليون دولار، وبريطانيا بـ ٩٨ مليون دولار، وألمانيا

#### نظراً لموقعها الجغرافي الفريد..

### إيران أقصر ممر للترانزيت بين قطبي إنتاج السلع في العالم

ممرات الترانزيت البري والسككي في جميع أنحاء البلاد. ووصف حالة مشاريع بناء الطرق في البلاد، قائلاً: إن البلاد تحولت إلى ورشة عمل كبرى لبناء الطرق. وأضاف: يوجد حالياً حوالي ٣٦٠٠ كيلومتر من المشاريع النشطة، و ٧٥٠ كيلومتراً من الطرق السريعة قيد التنفيذ، وما يقرب من ١٧ ألفاً و ٨٠٠ كيلومتر من الطرق الرئيسية في مراحل البناء.

وكانت النقطة الجديدة بالملاحظة هي افتتاح ١٣٥٠ كيلومتراً من الطرق السريعة في عام ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وهو ما وصفه معاون وزير الطرق بأنه "رقم قياسي غير مسبوق خلال السنوات العشر الأخيرة".

الجدير بالذكر أن هذا التطوير في البنية التحتية سيعزز بشكل متزايد دور إيران كحلقة رئيسية في سلسلة التوريد العالمية والربط بين الشرق والغرب.

أكد معاون وزيرة الطرق والتنمية الحضرية، في معرض شرحه للإجراءات المتخذة في مجال النقل، على الموقع الاستراتيجي لإيران في الترانزيت العالمي، مشيراً إلى أن إيران، نظراً لموقعها الجغرافي الفريد، توفر أقصر وأكثر الطرق أماناً لإنتاج السلع الرئيسية في العالم، باتجاه أوروبا. واعتبر هوشنغ بازوند، السبت، أن ممرات الترانزيت ليست مجرد طرق لنقل البضائع والمسافرين فحسب، بل إن لها وظائف اقتصادية وثقافية واجتماعية وحتى سياسية عميقة، تلعب دوراً مؤثراً في المعادلات الإقليمية والدولية. وفي إشارة إلى السياسات العامة للحكومة الرابعة عشرة، أعلن بازوند عن بدء إجراءات هامة في مجال تطوير

#### نائب منسق الشؤون الاقتصادية بمحافظة خوزستان:

### تيسير حركة المواطنين الإيرانيين والعراقيين سيسهم في التنمية الاقتصادية للبلدين

من إمكانيات المحافظة في مجالات السياحة والحج والصحة والعلاج، سيساهم في تنمية خوزستان اقتصادياً.

والتقى نائب محافظ خوزستان، خلال زيارته للبصرة، بالقيصل العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأكد على أهمية تنظيم المعابر الحدودية، وتسهيل الصادرات، والاستفادة من الإمكانيات الاقتصادية والسياحية للمحافظة. وخلال هذه الزيارة، زار نائب محافظ خوزستان معرض البصرة، الذي أقيم بمناسبة شهر رمضان المبارك، والتقى وتحدث مع ممثلي الشركات الإيرانية المشاركة في المعرض. وقد أتاح هذا المعرض فرصة جيدة لعرض القدرات الإنتاجية للبلاد، وبحث القضايا المتعلقة بتوريد واستيراد السلع الأساسية.



وأشار كاظم نسب الباجي، في معرض حديثه عن إمكانيات محافظة خوزستان في قطاعي السياحة والصحة والعلاج، إلى أن "إنشاء مكتب تسهيلات تابع للمديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، بهدف توجيه المواطنين العراقيين إلى خوزستان، والاستفادة

صريح نائب منسق الشؤون الاقتصادية بمحافظة خوزستان، في معرض حديثه عن قضايا معبري شلمجه وجذابه الحدوديين، بأن سلطات المحافظة تولي أهمية قصوى لإرساء النظام وتيسير دخول وخروج مواطني البلدين، وأن هذا الأمر سيسهم في تطوير العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين إيران والعراق.

وقال جواد كاظم نسب الباجي، الجمعة، خلال زيارة لمحافظة البصرة العراقية ولقائه مع القيصل العام للجمهورية الإسلامية الإيرانية في العراق، بأن إنشاء مكتب صرافة رسمي على الحدود، وتوفير حركة تصدير إلى العراق على مدار الساعة، وتيسير التبادل التجاري، من بين أولويات خوزستان في تطوير العلاقات مع العراق.